البطش اه شهاب قوله وهو الغفور لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا ساترا الذنوب عباده ودود لطيفا بهم محسنا اليهم وهاتان صفتا فعل والظاهر ان الودود مبالغة في الواداه من البحر وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولمن لم يتب لان الاية مذكورة في معرض التمدح والتمدح بكونه غفورا مطلقا اتم فالحمل عليه اولى ولان الغفور صيغة مبالغة فالمناسب ان يحمل على المطلق اه زاده قوله المتودد الى اوليايه بالكرامة وفي البيضاوي الودود المحب لمن اطاع وقيل هو بمعنى مفعول اي يودوه عباده اه وتقدم لهذا مزيد بسط في اخر الاسرا انتهى قوله المجيد بالرفع اي وبالجر ايضا وفي الخطيب قرا حمزة والكسائي بجر الدال على انه نعت للعرش اولربك في قوله ان بطش ربك لشديد قال مكي وقيل لا يجوز ان يكون نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى انتهى وهذا ممنوع لان مجد العرش علوه وعظمه كما قاله الزمخشري وقد وصف العرش بالكريم في اخر المومنين وقرا الباقون برفع الدال على انه خبر بعد خبر وقيل هو نعت للذوو استدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الاية ومن منع قال لانها في معنى خبر واحد اي جامع بين هذه الاوصاف الشريفة او كل منها خبر

مبتدا

مبتدا مضمر والمجد هو النهاية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك اه خطيب قوله فعال لما يريد اي بصيغة فعال للكثرة وختم به الصفات لانه كالنتيجة للاوصاف السابقة وذكره لضرب من التعظيم تتلاشى عنده الاوهام والعقول اه كرخي قال القفال اي يفعل ما يريد على ما يراه لا يعترض عليه احد ولا يغلبه غالب فيدخل اولياءه الجنة لا يمنعه مانع ويدخل اعداءه النار لا ينصرهم منه ناصر ويمهل العصاة الى ما شاء الى ان يجازيهم ويعاجل بعضهم بالعقوبة اذا شاء فهو يفعل ما يريد وهذه الاية دلت على ان جميع افعال العباد مخلوقة لله تعالى قال بعضهم ودلت على انه لا يجب عليه شي لانها دالة على ان فعله بحسب ارادته انتهى خطيب قوله هل اتاك الخ بمعنى قد وهذا استيناف مقرر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والعصاة والكفرة والعتاة وكونه فعالا لما يريد متضمن لتسليته صلى الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه ما اصاب الجنود اه ابو السعود قوله بدل من الجنود اي كل منهما بدل ولما لم يطابق البدل المبدل منه والجملة انه بدل كل من كل قيل هو على حذف مضاف اي جنود فرعون وقيل المراد بفرعون هو وقومه واكتفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)